

قَتَلُواكَ قَتَلُواكَ وَمِنَ الْمَا مَنَعُوكَ

خَضَمُهُمْ يَوْمَ الْحَسَابِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ

دمعات وحزن وويل	آلام وصهلة خيل	يا ليل العاشر
تنزل دمة جبريل	يا خوفي من هالليل	وخوفي من باجر
ويطيل نظره حسين	ما بين خيامه وبين	هالجيش الحاضر
آخر ليله بلخيام	وباجر تبجي الأيتام	يم جسمي العافر
لحظه وبعيونه يدور	بين خيامه ولخدور	متألم صابر
باجر تلظيها النار	لا خيمه وظل ودار	تبقى ولا ساتر

وزينب بلخيام	مألومه متام	يرقب قلبها صباح المصيبة
بدرج يطفوف	هاليله مخسوف	وشمسج تجينا بدماها خضيبه
يريته هالليل	في ظلمته يطيل	ولا يجي عاشر لا أصبح غريبه
خلوني الحين	يم خيمة احسين	أسمع دعاءه وصلاته ونحيبه

بين داعي وبين راع .. بين ساجد	إخيام بكريله صارت مساجد
يرتفع صوت التلاوات .. اوخيمهم	ضوت ال أهل السمه مثل الفراقد
في محرم	عاشر اظلم
يسجد احسين ابدموعه سجداته	وفيها يقرأ للشهاده تلبياته
لبتك سجدة جبينى يا إلهي	باجر ابراس الرمح يقرأ صلاته
في محرم	عاشر اظلم

قَتَلُواكَ قَتَلُواكَ وَمِنَ الْمَا مَنَعُوكَ

خَضَمُّهُمْ يَوْمَ الْحَسَابِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ

إني الظامي المحتار	لا جنْدُ لا أنصار	مألوم الصدر
وحدي بين الخيمات	آذت قلبي الأنات	من وسط الخدر
طفلٌ ظامي الأحشاء	ناداني " الماء الماء "	منهوك العمر
أظمت قلبي الصحراء	نارٌ وسط الأحشاء	من هول الحر
هم يسقون الأفراس	يؤذي قلبي الإحساس	بالماء يجري
إني ذاوي الأنفاس	هل ينساني العباس	في شط النهر
أدري الحر أضناك	عباسٌ لا ينسائك	يا طفلي أدري
رأس الساقى مخضوب	فانظر قلبي المكروب	مكسورٌ ظهري

(أنا الغريبُ	ومن يُجيبُ)	أحبائي اليوم في الترب صرعى
أي واعلياه	السيف أرداه	عليك أجري من العين دمعاً
واقاسماً آه	قد صاح "عماه"	قد قسّمت جسمه الجندُ صرعا
ولي العزاء	هوى اللواء	من كف عباس قد خرّ قطعاً

وأنا آتيكم فوق التراب	مثلكم أغرق في سيل خضابي
يا علي .. قاسم .. عباس ها قد	جئت كي أكمل بالذبح اغترابي
سوف أقتل	وأجدل
وأنا الماضي إلى جدي وأمي	لعي .. فدمائي اليوم تهمني
إن شوقي لأخي المسموم ظلماً	شدني كي أفتدي الدين بدمي
سوف أقتل	وأجدل

قَتَلُواكَ قَتَلُواكَ وَمِنَ الْمَا مَنَعُوكَ

خَضَمُهُمْ يَوْمَ الْحَسَابِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ

نادى ذاوٍ مُتعبٍ	قومي أختي زينب	أتيني مهري
هذا حيني والله	ربي دامِ ألقاه	محزوزَ النحرِ
ضمي بعدي الأيتام	واحميهم فالآلام	تؤذيهم أدري
أويهم فالأشرار	يرمونَ اليومَ النارَ	في كلِ الخدرِ
قالت يا نورَ العينِ	آه ويلاهُ حسيْنِ	يا نورَ العمرِ
إكشف لي عن نحرِكِ	واكشف لي عن صدركِ	إكشف يا ذخري
شمّت نحرَ المظلومِ	ضمت صدرَ المحرومِ	صاحت في كسرِ
في صحرا عاشوراءِ	أوفينا يا زهراءِ	عهداً من صغرِ

الصبرَ زينب	فاليومَ تلهب	خيماتُكُم بعد ذبحي لهيبا
تلقيْنِ جسمي	في الترابِ مدمي	فلا تشقي عليَّ الجيوبا
أختاه صبرا	فأنتِ أحرى	بالصبرِ .. والقلبُ حزناً أذيبا
وأنتِ صوني	فلا تهوني	تلقيْنِ بعدي السبا والكروبا

ستريني مفرداً بينَ الصفوفِ	هدفَ النبلِ وطعناتِ السيوفِ
وتريني تحتَ حرِّ الشمسِ ملقىً	وجراحي تتجارى بالنزيفِ
بالخضابِ	في الترابِ
سترينَ الشمَرَ جاثٍ فوقَ صدري	عامداً بالسَّيفِ كي يحترَّ نحري
لو خرجتِ لرأيتِ الجسمَ ملقىً	وعليه الخيلُ فوقَ الترابِ تجري
بالخضابِ	في الترابِ

وَمِنَ الْمَـٰنَعُوْكَ

خَضَمْتُهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ جَدُّكَ وَأَبَوُكَ

طفلاً وسطَ الخيمة	نادى " قومي عمّة "	قد عادَ الوالي
يازينبُ قد أقبلُ	مُهرُ الوالي يصهلُ	قومي للغالي
كانت صهلاتُ الخيلِ	تدعو حزناً بالويلِ	في نحبٍ عالي
صاحت في حزنٍ "آه"	عادَ المُهرُ ويلاه	والسرجُ خالي
ناداها في خوفٍ	قد خرَّ الوالي في	دمٍ سـيـالٍ
دامي الرأسِ المفلوقِ	ذاوي الصورِ المخروِقِ	مرمى الأنبالِ

الجنْدُ تَرْحَفُ	قومي إلى الطف	وأدركي السبْطَ فوقَ الرمالِ
هَذَا يُفَرِّيهِ	وذاك يَرْمِيهِ	وذاك يَرْفُسُ صَدْرَ الْجَلالِ
فأدركيهِ	رَقَّتْ عَلَيْهِ	في التَّربِ أَرْجُلُ أَقْسَى الرِّجالِ
ظَامٍ مُجَدِّلٍ	لا خَدَرَ قَدْ ظَلُ	قومي لَهُ بالنِّساءِ وَالْعِيالِ

خَرَجْتَ زَيْنَبُ مِنْ بَيْنِ الْخُدُورِ
 كُلَّمَا حَرَكْتُ فَوْقَ الصَّدْرِ رَجُلًا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ شَاهَدْتُ لَمَّا
 وَكَزَ الشِّمْرُ لَهَا صَدْرًا بِرَمَحٍ
 مَا وَعَتْ إِلَّا وَكَفَّ الشَّمْرُ يَلْوِي
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ خَلَّتْ حَسِينًا
 بِأَثْنَتِي عَشْرَةً .. ضَرْبَاتٍ بِسَيْفٍ
 أَيُّ رَأْسٍ فِي يَمِينِ الشَّمْرِ دَامَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ شَاهَدْتُ لَمَّا
 قُمْ لَتَشْهَدْ

قَتَلُواكَ قَتَلُواكَ وَمِنَ الْمَا مَنَعُوكَ

خَضَمُهُمْ يَوْمَ الْحَسَابِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ

رَأْسُ يَرْنُو الْأَطْفَالُ	دَامِي الْجَرَحِ السَّيَالُ	مَخْضُوبِ الشَّيْبِ
رَأْسُ فِي رَأْسِ الرَّمْحِ	يُدْمِيهِ نَزْفُ الْجَرَحِ	يَدْعُو "يَارَبِّي"
يَبْكِي حَالِ النَّسْوَانِ	لَا خَدْرٌ لَا صَيَوَانُ	فِي الْحَالِ الصَّعْبِ
يَبْكِي حَالِ الْأَيْتَامِ	بَيْنَ الْجَنْدِ الظَّلَامِ	ضَجُوا بِالسَّلْبِ
يَرْنُو عَيْنَ الْحَوَارِءِ	قَدْ نَادَتْ "عَاشُورَاءُ"	قَدْ أَدْمَى قَلْبِي
يَرْنُو حَزْنَ السَّجَادِ	مَسْحُوباً بِالْأَقْيَادِ	مَذْهُولَ اللَّبِ

شَكَى إِلَى اللَّهِ	بِالدَّمْعِ عَيْنَاهُ	جَرَتْ عَلَى سَبِي خَيْرِ النِّسَاءِ
بَكَى لِأَطْفَالِ	مَشَتْ بِأَغْلَانِ	وَكَيْفَ تَقْطَعُ دَرْبَ السَّبَاءِ
رَأْتُهُ زَيْنَبُ	دَمَاهُ تَنْصَبُ	رَنْتَ بَعِينَ الْأَسَى لِلْسَّمَاءِ
الدَّمُ يَنْهَلُ	رَبِّي تَقَبَّلُ	مِنَ الْحَسَنِ نَزِيفَ الدَّمَاءِ

مِنْ يَدِ الشَّمْرِ إِلَى كَفِّ سَنَانِ	لِيَدَيَّ خَوْلِي إِلَى كَفِّ جَبَانِ
هَلَّلُوا مَذْ رُفِعَ الرَّأْسُ بِرَمَحِ	فَرَحاً حِينَ رَأَوْا رَأْسَ الْجَنَانِ
وَهُوَ عَالٍ	فِي جَلَالِ
جَنَّةُ اللَّهِ وَقَرَّانٌ عَظِيمٌ	فِي قَنَا الرَّمْحِ هُنَا يَلْتَقِيَانِ
غَيْرَةَ اللَّهِ اغْضَبِي هَذَا حَسِينُ	قَتَلُوا فِي قَتْلِهِ صَوْتَ الْأَذَانِ
وَهُوَ عَالٍ	فِي جَلَالِ